المبحث الأول

الإذاعة المدرسية

- ✓ أهميتـــها .
- ✓ مفهـــومـها .
- ✓ فقـــراتـــها .
- ✓ وظـــائفـها .
- ✓ أهـــدافـها .

أهميتها

تعتمد المجتمعات المتقدمة في تقدمها على استثمار مواردها الطبيعية ، وإمكاناتها البشرية بغرض التقدم ، وتحقيق حياة أفضل ، والإفادة من جل الطاقات البشرية .. والإنسانية التي تتركز في الجسم ... والعقل ... والنفس ، ويمكن ذلك بإتاحة الفرصة لظهور الطاقات الإنسانية ، ليتاح للقائمين عليها تعديلها .. وتنميتها .. وتهذيبها .

والمدرسة تتيح لكل طالب .. وطالبة تعرف ميوله ، وإشباع حاجاته ، وتنمية مواهبه ، وتبادل الخبرات ، فيكتمل نموه النفسي ، وتتيح المدارس للطلاب قضاء أوقات فراغهم فيما يحبون .. وكيفما يريدون ، ويختارون وسائل التعبير المناسبة .. مركزاً للتطور .. والابتكار .. والإبداع .

ولذا يعتبر النشاط المدرسي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة ؛ لأنه يساعد على تكوين عادات .. وقيم .. ومهارات .. وأساليب تعبير ضرورية لمواصلة التعليم .. والمشاركة في تنمية المجتمع ، ولذلك نجد أن الطلاب المشاركين في النشاط المدرسي يتمتعون بروح القيادة .. التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع المدرسي .. وخارجه ، وهذا ما تصبو إليه الإدارات التعليمية وما تطبقه كل الدراسات الحديثة .

والصحافة المدرسية بفنونها المتنوعة .. والمتعددة ، وعلى امتداد تاريخ طويل مرت به الصحافة المدرسية ، أصبحت ضرورة ملحة اقتضتها العملية التربوية ، ولقد زاد اهتمام القائمين على العملية التعليمية بها ، وتطور مفهومها تبعاً لتطور ماهية المناهج الحديثة .. وتكنولوجيا التعليم .

والإذاعة المدرسية بإمكاناتها الصوتية ومؤثراتها الموسيقية .. وقدرتها على الانتشار ، ونقل الخبرة تعد نشاطاً محبباً إلى نفوس الطلاب .. وتستهويهم خاصة كلما صغر سن التلميذ ، وكانت قدراته .. وخبراته محدودة .

المنهج الدراسي الحديث :

هو مجموع الخبرات التربوية .. والثقافية .. والفنية .. والاجتماعية .. والرياضية التي تتيحها المدرسة لطلابها . داخل المدرسة وخارجها بهدف مساعدتهم على النمو الجسمي .. والنفسي .. والعقلي .. وتعديل سلوكهم للأفضل ، وطبقاً لفلسفتها التربوية ، ليكون كل منهم عضواً صالحاً مفيداً لأهله ... ووطنه .

ولما كانت التربية كما عرفها " دور كايم " هي ما تلقته الأجيال الناضجة للأجيال التي لم تنضج بعد لمواجهة الحياة الاجتماعية .. فإن الإذاعة المدرسية تعطي خبرات تربوية كثيرة، ولها تأثيرها على العملية التعليمية بالمدرسة بهدف تنشئة الطفل تنشئة سوية عقلياً ووجدانياً واجتماعياً ووضعه على عتبات الطريق السليم لكي يشب مواطناً صالحاً منتجاً يستطيع أن يتسلم مقاليد الأمور ممن سبقوه .

والطفل هو محور التربية والتعليم فيجب أن يؤخذ في الحسبان رغبات الطفل وميوله واستعداده وهواياته التي تتحقق عن طريق النشاط . ويقبل عليها حراً مختاراً .

مفهومها

الإذاعة المدرسية هي النشاط الحر الذي يقوم به الطفل داخل المدرسة عن طريق الميكروفون خلال طابور الصباح ،أو من خلال الفسحة . أو عن طريق التسجيل على أشرطة كاسيت ، وقد يتم النشاط الإذاعي بطريقة شفهية في حالة تعطل مكبر الصوت، أو عدم وجود في كثير من مدارس القرى ، وهذا يتطلب اختيار أصحاب الأصوات القوية ، ومعرفة اتجاه الريح حتى لا يتبدد الصوت قبل وصوله إلى المستمعين .

والمادة المذاعة تتميز بالحيوية التي تنبض في الصوت الإنساني . والمؤثرات الصوتية والموسيقية التي تعطي للمستمع شعورا بالمشاركة والتفاعل . وللكلمة المسموعة أيضاً أثرها القوي في الإيحاء وإثارة العواطف . وهذا يساعد على إظهار الشخصيات المؤثرة .

وقد أثبتت الدراسات أن الإذاعة تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للأطفال حيث إن التليفزيون يأتي في المرتبة الأولى .

والإذاعة المدرسية تتم بإشراف أخصائي الإعلام التربوي أو المشرف الذي يجب أن يكون متخصصاً ومتفرغاً ومدرباً للقيام بهذا النشاط. وهو يعتبر مثلاً أعلى لتلاميذه وأعضاء جماعته . في السلوك . والأخلاق . خاصة أن الاحتكاك يكون أكبر في النشاط عنه في الفصل .

ولكل مرحلة من مراحل التعليم الأساسي . الأولى . الثانية . أهدافها . ومستواها . الذي يتلاءم مع المرحلة السنية لتلاميذ كل مرحلة . والمعروف أن الإذاعة المدرسية . تمارس في جميع المدارس . وتخاطب ملايين الطلاب . يتصلون بدورهم بأسرهم وينقلون إليهم معارفهم وخبراتهم المكتسبة . عن طريق إذاعاتهم المدرسية . في مرحلة التعليم الأساسي .

فقراتها

ومع مراعاة أسلوب الكتابة للإذاعة . وحسن الأداء . وسلامة النطق . والإلقاء . ومع مراعاة المستوى اللغوي الذي يتناسب مع كل مرحلة من مراحل التعليم الأساسي . تتناول الإذاعة المدرسية الفقرات التالية :

١. القرآن الكريم ١ دقيقة

٢. الحديث الشريف ٠,٥ دقيقة

٣. حكم وأمثال ٠.٥ دقيقة .

٤. عناوين الصحف ١ دقيقة .

٥. أخبار المدرسة والبيئة ١.٥ دقيقة .

٦. أخبار وطنية وعالمية هامة ١.٠ دقيقة .

٧. التعليق على الأخبار ١.٠ دقيقة .

٨. نصائح وإرشادات وسلوكيات ٠.٥ دقيقة .

٩. حوار مع شخصية هامة ٢ دقيقة .

١٠. تحقيق إذاعي ٣ دقيقة .

١١. أحاديث قصيرة عن الأعياد الدينية والقومية والمناسبات المختلفة ١.٥ دقيقة

١٢. فقرة خفيفة ١.٥ دقيقة .

ويمكن للمشرف على البرنامج أن ينظم الفقرات بشرط الالتزام بمدة البرنامج وهي ١٥ دقيقة .

وظائفها

والإذاعة المدرسية ، كجزء من الإعلام التربوي ، لها وظائف الإعلام تحققها من خلال المواد المختلفة التي تقدمها ، شأنها في ذلك شأن وظائف الإعلام العامة وهذه الوظائف هي

الإخبار :

ويقصد به تزويد التلاميذ بالأخبار ، التي تهمهم ، وتهم بلادهم ، سواء كانت أخباراً داخلية أو أخباراً خارجية ، أظهر صفة من صفات الإنسان ، هي حب الاستطلاع ، لمعرفة ما يدور حوله خاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه ، والذي أصبحت مقدرات الناس واحتياجاتهم تتوقف على أشخاص آخرين ، ويمكن

متابعة الأخبار في مجال التربية الناجحة ، ومجالات العلوم المختلفة ، والاكتشافات العلمية الجديدة ، الخاصة وأن المقررات الدراسية لا تستطيع أن تلاحق الأحداث ، التي تقع كل يوم بل كل لحظة ، في نواحي الحياة المتعددة ، وعلى المستوى المدرسي، يمكن تغطية أخبار الامتحانات، ونتائجها ، والأجازات ، والمناسبات القومية والوطنية ، وأخبار الفرق الرياضية ، ونتائج المباريات الرياضية ، التي تقام داخل المدرسة أو مع مدارس أخرى ، ويمكن أيضاً تناول أخبار المجتمع ، والأخبار العامة التي لها أهمية خاصة ، وتبقى الأولوية دائماً للأخبار التربوية داخل حارج المدرسة عن الأمانة ، والمعاملة الحسنة ، والصدق والتفوق ، والانتماء .. وحب الوطن .

التفسير :

لقد أدى التطور السريع لضروب المعرفة في شتى ميادين الحياة ، إلى تعقيد المجتمع ، بحيث أصبح ما يجري فيه غير مفهوم للطفل ، أو الإنسان العادي ، كما أصبح الفرد في هذا المجتمع الحديث لا يملك من الوقت أو الجهد أو المال أو العلم ما يمكنه من فهم المدلولات الدقيقة لجميع المعارف التي هي بعيدة كل البعد عن تجاربه المباشرة ، هذه الوظيفة مطلوب التأكيد عليها في الإعلام التربوي لتبسيط المعلومات وتفسير الظواهر العلمية .

التوجيه :

والتوجيه والإرشاد هنا يعنيان الخطب المنبرية أو المقالات الدلاغية ، بل يعنيان نقل الرأي المعتمد على الدليل ، والبرهان ، والحقائق ، والأرقام ، والتلميذ بحاجة من يأخذ بيده ، ويعلمه حقوقه ، ويرشده إلى واجباته ، وهذه هي مهمة الإذاعة المدرسية ، ولا شك أن تعلم الديموقراطية ، وممارستها لا يأتي إلا من خلال المناقشات ، وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر منذ الصغر .

التثقيف :

الثقافة غذاء الروح ، لا تقل أهمية عن الطعام ، لكي يستطيع المرء أن يعيش متحرر متأثرا به ، ومؤثرا فيه ، والإذاعة المدرسية تعد سجلاً نابضاً بالحياة وانعكاساً لثقافة المدرسة وتصويرا لإطارها الثقافي والاجتماعي بما يحتويه من قيم وأفكار ومعلومات ، تساعد على تنشئة التلاميذ وتوعيتهم بكل ما يؤهلهم لكي يكونوا مواطنين صالحين في السلم والحرب على السواء . ودور الإذاعة المدرسية - في تعزيز وتثبيت القيم الدينية والأخلاقية - دور خطير لأنه يتعامل مع النشيء الذي يحتاج إلى من يأخذه بيده ويساعده على النمو المتكامل ليكون فرداً ليعيش في مجتمع .

التعليم :

لا شك أن الإعلام والتعليم ، يلتقيان في دائرة واحدة هي تقديم المعرفة ، بالإضافة إلى أن المشاركة الطلابية في النشاط الإعلامي تتيح لهم عامل التعلم الذاتي وينمي لديهم روح الفهم والابتكار والتفكير ، كما تتيح خدمة المناهج الدراسية وتبسيطها وتقريبها إلى أذهان التلاميذ لتسهيل عملية الاستيعاب ، كما تعودهم على القراءة والبحث والإطلاع وإصغاء النظرة العلمية على الحياة

الترفيه :

إن الترفية هدف أساسي من أهداف الإعلام بوجه عام . إن ألوان المتعة القصصية قد أثرت على الجوانب الإعلامية لدرجة أن الأحداث السياسية والاكتشافات العلمية أصبحت تقدم بطريقة درامية لا شك أن الترفيه ضرورة تمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة في العصر الحديث ، فمن خلال الفن والترفيه يمكن للإنسان أن يصل إلى الشعور بالراحة النفسية ، ويخفف من التوتر ، ويطلق النزعات المكبوتة ، ويستطيع الإعلام التربوي أن يرفه عن التلاميذ ويستفيد من

خلال الموسيقى ، والأغاني ،و الأناشيد ، والطرف ،و النوادر ،و المسابقات ، والثقافة ،و التمثيليات ،و القصص ،و اختبارات الذكاء .

الإعلان :

الإعلان وظيفة من وظائف الإعلام ، يجب أن يتعلمها الطلبة الذين يقومون بالنشاط علامي داخل المدرسة ، والإعلان الهادف في الإذاعة المدرسية يجب أن يرتبط باحتياجات المدرسة ، والإعلان قد يكون إعلانا عن صناعة محلية وطنية في حاجة إلى التشجيع والترويج ، وقد يكون عن الكتب والأدوات الكتابية ، والأجهزة التي يحتاجها التلاميذ ، كما قد يكون إعلانا من قبل جهة تحتاج إلى توظيف التلاميذ خلال العطلة الصيفية .

أهداف الإذاعة المدرسية :

تعتبر الطفولة أهم مراحل الإنسان ، حيث إنها مرحلة التكوين ، والإعداد عن طريق العملية التربوية التعليمية ، والإذاعة المدرسية لها أهداف تربوية إلى جانب الأهداف التعليمية التي تسعى إلى تحقيقها مع التلاميذ من خلال المادة المسموعة المشوقة التي يشارك الطفل في إعدادها ، وتكوين أكثر ارتباطا بواقعة وأكثر اقترابا لعالمه ، يتمتع فيها بحق اتخاذ القرار ، أو حق اختيار المواد التي سيشارك بها في الإذاعة المدرسية ، والتي ستشبع احتياجاته المعرفية والاستطلاعية والفضل الحدري بين ما هو تعليم وما هو تربوي يعد فضلا تعسيفا ، لأن الهدف واحد وهو الإنسان .

ولقد حددت وزارة التربية والتعليم هذه الأهداف في " سياستها لمواجهة المستقبل " في أربعة نقاط هي -

١. التأكد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل .

٢. إقامة المجتمع المنتج .

٣. تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية .. والاجتماعية .. والثقافية .

٤. إعداد جيل من العلماء .

يعتبر العلم مصدراً أساسيا للمعرفة التي هي ضرورة من ضرورات الحياة ، والتي هي أساس كل تطور حضاري على مر العصور والأزمان من أجل حياة أفضل للبشرية . ومن الأفضل ألا تقتصر المناهج الدراسية على هذه المعلومات التي تلقنها للأطفال . ولكن يجب أن نُعلم الطفل كيف يحصل بنفسه على هذه المعلومات ؟ وكيف يبحث عنها ؟ وكيف يحصل عليها وكيف يستخدمها ؟ وبذلك ننمي لدى الطفل التفكير العلمي الذي يربط العلم باستخداماته حتى يتقبله الطفل ويتمثله، والطفل بطبعة واسع الخيال ، محب للإطلاع . يريد أن يتفهم لكل شيء سبباً أو هدفاً . ومن الواجب ألا تقتصر المهمة التعليمية للمدرسة على مجرد تقديم المعلومة . بل يجب أن تتطور هذه المعلومة إلى آراء وقيم واتجاهات وسلوك من اجل مواجهة متطلبات الحياة .

ومن خلال اشتراكه في الإذاعة المدرسية أو استماعه إليها يتحقق الآتي :-

١. التعلم الذاتي والبحث العلمي .

٢. خدمة المناهج الدراسية وتبسيطها ليسهل فهمها .

٣ تشجيع التفكير العلمي ، وتنمية الخيال العلمي والروح الابتكارية .

٤. تقديم العلم والمعرفة بصورة مقنعة جذابة تساعد على سرعة استيعابها .

٥. نقل التراث الحضاري والثقافي مبسطا للأطفال .

٦. تعريف التلميذ بمصادر المعلومات المدرسية وغيرها .

٧. اكتشاف المواهب العلمية الأدبية والفنية ورعايتها .

٨. تعويد التلاميذ على القراءة والبحث والإطلاع .

٩. توجيه التلاميذ نحو أفضل طرق الاستذكار وأساليب أداء الامتحان .

وللإذاعة المدرسية هدف مستقبلي بعيد ، فهي تهدف إلى نشر ثقافة إذاعية بين السامعين من الطلاب ، ولها في هذا الإطار هدفان هما .

١. هدف لجماعة النشاط من المعدين ، والمتابعين ، والمقدمين فهؤلاء ينمون مواهبهم من خلال إعدادهم للبرنامج الإذاعي الخاص بهم وبمدرستهم ، بمعنى أن يتدرب هؤلاء على ممارسة الإذاعة المدرسية على أساس سليم، وترسخ عندهم الفروق النوعية بين صياغة الخبر، والمقال ، والتحقيق الإذاعي ، أو حتى تصميم فقرات أخرى ، وهذه الثقافة تؤهلهم فيما بعد لتطوير معلوماتهم ، والتخصص الدقيق في مستقبلهم الجامعي .

٢. هدف لتلقي برامج الإذاعة المدرسية من الطلاب السامعين لهذه البرامج، فمن خلال التلقي الدائم يمكن للطالب السامع أن يعي الفروق بين البرامج المختلفة ، وعلاقة . وترتيب فقرات هذه البرامج بالمدرسة التي ينتمي إليها ، ومن ثم فعندما يتلقى برامج إذاعية أو تلفزيونية يستطلع التمييز بينها . وبالتالي ننمي لديه القدرة على الانتقاء . والاختيار على أسس سليمة تحميه من أي مخاطر .. وتجعله على وعي كامل بالجيد الهادف فيقبل عليه ، ويترك الغير جيد ، وينصح الآخرين ، ومن هنا نكون قد أعددنا أجيالا واعية لديها ثقافة إذاعية التي أصبحت ضرورة ملحة في هذا العصر الذي أصبح العالم كله قرية صغيرة .